تجذب وتحضر الا ان تغمضوا فيه الا ان تتسامحوا فيه تولج الليل في
النهار الخ اي تدخل احدهما في الاخر اما بالتعقيب والزيادة والنقص
تميز من الغيظ تنشق غيظا على الكفار تبوء المؤمنين مقاعد للقتال
تتخذ لهم مصافا ومعسكرا تبوؤا الدار لزموها واتخذوها مسكنا
والايمان اي تمكنوا في الايمان واستقر في قلوبهم تجعلون رزقكم
انكم تكذبون اي تجعلون شكركم التكذيب او تجعلون شكر رزقكم
التكذيب على طريقة واسئل القرية تذودان تكفان واكثر ما يستعمل
في الابل والغنم وربما استعمل في غيرهما يقال سند ودكم عن الجهل
اي تكفكم وتمنعكم وهما ليا وصورتا وهي التي نكحها ابوها شعيب
ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت من اختلاف واختلال يقول التنازع
لو كان كذا لكان احسن لتسكنوا اليها لتميلوا اليها والغوا فيها لتلقى
القران لقوناه وتقلبك في الساجدين وترددك في تصفح احوال
المتهجدين يوم التغابن ينزل السعداء فيه منازل الاشقياء لو كانوا
سعداء وبالعكس وكنتم تأتوننا عن اليمين اي تخدعوننا باقوى الاسباب
او عن قبل الشهوة لان اليمين موضع الكبد والكبد موضع الشهوة
والارادة تسع آيات لموسى عليه السلام وهي عصا وسنة بحر جراد
وقمل دم ويد بعد الضفادع طوفان ان تبوء ان ترجع تالله تفتؤ
اي لا تفتؤ ولا تزال تذكر يوسف تفجعا عليه تلقونه بالسنتكم يأخذ
بعضكم من بعض بالسؤال عنه يقال تلقى القول ويلقفه وتلقنه
ولكم فيها ما تدعون ما تمنون من الدعاء بمعنى الطلب وهو اعم
مما تشتهي الانفس الى التهلكة الهلاك قيل هي ما يمكن الاحتراز عنه
بخلاف الهلاك والقمر اذا تلاها تلا طلوعه طلوع الشمس ان يأتيكم
التابوت هو صندوق فيه التورية وكان من خشب الشمشاد مموها
بالذهب نحوا من ثلثة اذرع في ذراعين وكان موسى عليه السلام
اذا قاتل قدمه فحملته الملئكة فتسكن بنو اسرائل ولا يعزون وفار
التنور قال علي رضي الله تعالى عنه هو وجه الارض يوم تبدل
الارض المراد تبديل الحقيقة وقد ورد في الحديث النبوي ان الله
تعالى يجعل الارض خبزة ثم يطعمها لاهل الجنة مع لحم السمك والثور
لا تبديل الصفات لان الخبز ليس من جنس التراب ان تتقوا منهم
تقاة ان كانت من الاتقاء فهي مصدر او بمعنى متقى اي امرا يجب اتقاؤه
فمفعول به او جمعا كرماة تخال فصل الثاء كل ما يستطعم من احمال

الثمر هو ثمر ويكنى به عن المال المستفاد ويقال لكل نفع يصدر عن شيء
ثمرة كقولهم ثمرة العلم العمل الصالح كل شيء له قدر ووزن ينافس فيه
فهو ثقل كقفل من ثقل الشيء كنصر اذا وزنه وكالعنب ضد الخفة مصدر
ثقل ككرم وكالفسق هو الحاصل بالمصدر وبالتحريك متاع البيت وحشمه
وكل شيء نفيس مصون ومنه حديث اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي والثقل قوة يحس من محلها بواسطتها مدافعة هابطة كالحجر والمدر
كما ان الخفة قوة يحس من محلها بواسطتها مدافعة صاعدة كالنار والدخان
وهو في الاجسام ثم نقل في المعاني والثقلان الانس والجن سميا بذلك
لكونهما ثقيلين على وجه الارض وهي كالحمولة لهما او لانهما مثقلان
بالتكليف او لرزانة آرائهم واقدارهم او التثقيل احدهما وسمي الاخر به
تغليبا واختلف اصحابنا في تحقيق معنى الثقل والخفة فمنهم من قال
الثقل ليس عرضا زائدا على الجوهر بنفسه وذاته وما نجده من التفاوت
في الثقل بين الاجسام المركبة فهو عائد الى كثرة الاجزاء في الثقيل وقلتها
في الخفيف ومنهم من قال انهما من الاعراض الزائدة على نفس الجوهر
وهو الاظهر كالزيبق والماء وان تساوى اجزائهما عددا في الحاضر المتحد لهما
والاثقال كنوز الارض وموتاها والذنوب والاحمال الثقيلة وثقلت
في السموات والارض يعني الساعة خفي علمها على اهلها واذا خفي الشيء
فقد ثقل والخفيف يقال تارة باعتبار مضايقة الزمان نحو فرس خفيف
وفرس ثقيل اذا عدا احدهما اكثر من الاخر في زمان واحد وقد يكون الخفيف
ذما والثقيل مدحا كمن فيه طيش يقال فيه خفيف ومن فيه وقار يقال
فيه ثقيل وكمن ثقل ميزانه نظرا الى المؤمنين ومن خف ميزانه نظرا الى
الكفار لكنه محمول على لازم الخفة وهو عدم الاعتداد جمعا بين الادلة
وما ورد في بعض الاخبار من ميزان الكفار يحمل على تميزهم لنفاوتهم
في العذاب ولا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اي نافعا او هو في حق منكري
الحشر والثقيل من الكلمات ما كثرت مدلولاته ولوازمه كالفعل فان
مدلولاته الحدث والزمان ولوازمه الفاعل والمفعول والتصرف وغير ذلك
والخفيف من الكلمات ما قل ذلك كالاسم فانه يدل على مسمى واحد ولا يلزمه
غيره في تحقق معناه ولهذا خصت تاء التانيث الساكنة بالفعل والمتحركة
بالاسم لان السكون اخف من الحركة وخص الضم بمضارع الرباعي والفتح
بمضارع الثلاثي لان الرباعي اقل والضم اثقل فجعل الاثقل للاقل والاخف
للاكثر والخفيفا لثاء عدد المذكر واسقطت من عدد المؤنث لثقل المؤنث

Copyright King Saud University